

4 - شرح الأصول الثلاثة - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مساقم الله بالخير. حياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواكم اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا مرحوما ويجعل تفرقنا من بعده معصوما وان لا يجعل فيينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما - 00:00:00

اه نحن في اه ليلة الجمعة في ليلة العشرين من شهر اه شوال سنة احادي واربعين بعد الالف ليلة الحادي عشر او الثاني عشر عفوا من شهر آآ يוניyo ستة سنة عشرين والفين. وما زلنا مع كتاب الاصول الثلاثة والثلاثة الاصول للشيخ - 00:00:20

محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي رحمه الله تعالى والمتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف وهجرة النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. ووصلنا اه في هذا الكتيب اللطيف الطيب المبارك - 00:00:50

آآ عند قول المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى آآ الاصل الاول قال وهو آآ معرفة الله تبارك وتعالى الله! قال فمن قيل لك من ربك؟ قل ربى الله الذي رباني. وربى جميع العالمين بنعمته. وهم عبودي ليس لهم - 00:01:10

معبد سواه. ووصلنا الى كلام ابن كثير رحمه الله تبارك وتعالى. قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. فتكلم عن الله تبارك وتعالى للعبادة والان نشرع في بيان انواع العبادات التي يجب ان تصرف لله وحده دون غيره - 00:01:30

في علاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى وانواع العبادة التي اه امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستغاثة والذبح والنذر - 00:01:50

غير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها. الاصل في العبادة انها لا يعبد الا الله تبارك وتعالى ولا يدعى الا الله جل وعلا هذا هو الاصل. فاذا دعي غير الله سبحانه وتعالى فان هذا من الكفر. وكذلك اذا استغيث - 00:02:20

بغير الله اذا استعين بغير الله اذا خيف من غير الله اذا رجى غير الله اذا ذبح لغير الله اذا نذر لغير الله وهكذا. لأن هذه عبادات يجب ان رفع الله تبارك وتعالى تفصيل فيها. ان شاء الله تعالى سنبينه في مكانه. ثم قال رحمه الله تبارك وتعالى والدليل قوله تعالى -

00:02:40

لو ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. طبعا قول المؤلف في بداية كلامه الاسلام والايمان والاحسان هذا سيأتي تفصيله وذكره عندما يتكلم عن معرفة دين الاسلام وهو الاصل الثاني - 00:03:00

ما دينك؟ معرفة دين الاسلام والايمان والاحسان المشهور من حديث عمر رضي الله عنه او لنقل من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل - 00:03:20

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. ف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة -

00:03:40

اوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فما ايمان؟ قال ايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه -

00:04:00

فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه مراتب الدين كما سيدكرها المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى عندما يتكلم عن ما هو دينك؟ وما دينك؟ عندما يسأل الانسان في قبره من ربك؟ ما دينك؟ من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ ولكن - 00:04:20

من هنا ذكره آ على سبيل الذكر ثم سيدركه ان شاء الله تعالى على سبيل التفصيل وسيذكر معه ايضاً حديث عمر الذي ذكرناه الان رضي الله عنه صلى الله عليه نبينا محمد. ذكر امثلة كثيرة كما قلنا الدعاء الخوف الرجاء التوكل الرغبة - 00:04:40
الرحبة الخشوع الخشية وهذه كلها اعمال قلوب. كلها اعمال القلوب ما عدا الدعاء انه يكون باللسان الخوف الرغبة الرهبة الرجاء الخشوع التوكل الاستعانة هذا كله من اعمال القلوب. وقد تظهر بعضها - 00:05:00
على اللسان كالاستغاثة والاستعانة والدعاء لكن الاصل في هذه العبادات ان اعمال القلوب اعظم عند الله تبارك وتعالى من اعمال البدن. قال والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. المساجد هنا - 00:05:20
هل هي المساجد المبنية المعروفة للجوامع او المساجد السجود؟ يعني اعضاء السجود المقصود بالمساجد اعضاء وجود الجبهة والكفان والركبتان والقدمان هذه المساجد التي يسجد الانسان عليها قال هذه المساجد لله - 00:05:40
فلا تدعوا مع الله احدا اي وانت ساجد سواء كنت في المسجد في البيت في الصحراء في اي مكان. السجود لا يكون الا لله وبالتالي لا يدعى الا الله تبارك وان المساجد لله اي السجود. مواضع السجود. لله فلا تدعوا مع الله - 00:06:00
اي احد ايا كان. اي كان هذا الاحد. كاننبيا مرسلا كان ملكا مقربا. كان ولها كان شيطانا كان ابا كان اما كان راضيا كان غير راض بغض النظر. آ حجر شجر اي شيء - 00:06:20
لا يسجد الا لله ولا يعبد الا لله تبارك وتعالى. وطالما انا ذكرنا هذا نبين فـ فقط مسألة وهي السجود لغير الله تبارك وتعالى اه فيما يدعوه البعض من سجود الملائكة لادم او امر الله تبارك وتعالى للملائكة ان يسجدوا لادم وكذلك - 00:06:40
جود آ اخوة يوسف مع ابيه وامه ليوسف صلوات ربى وسلمته عليه وعلى ابيه. آ هنا اه كما قال الله تبارك وتعالى ورفع ابويه على العرش وخرموا له سجدا. فما هذا السجود؟ ذكر اهل العلم ان السجود نوعان - 00:07:00
سجود عبادة وسجود تحية. وسجود العبادة لا يجوز ان يصرف الا لله وحده سبحانه وتعالى. واما سجود التحية فهذا كان مباحا اللي هو سجود الاكرام وليس سجود العبادة. سجود العبادة لا يجوز الا لله في كل زمان ومع كل احد و في كل مكان ابدا - 00:07:20
اما سجود التحية فكان مشروعا كان جائز. وهو الذي امر الله به الملائكة ان يفعلوه لادم. ليس سجود عبادة وان انما سلوك التحية حيوه بالسجود. وكان الامر بالنسبة لسجود آ يعقوب وآ اولاده ليوسف عليهم السلام - 00:07:40
انما كان آ سجود تحية سجود تحية وليس سجود عبادة ولذا لما جاء معاذ بن جبل من من هو اهرأ النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد ارسله لليمن فلما جاء وراء النبي سجد له. صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي صلى الله - 00:08:00
ما هذا يا معاذ؟ يعني ماذا تسجد لي؟ قال رأيتمهم يسجدون لملوكهم وبطارقهم فانت احق بهذا فنهاه النبي عن ذلك فقال ان هذا لا يجوز الا لله. خلاص اذا كان جائزا في ازمنة سابقة في شرع من قبلنا - 00:08:20
لكن في شرعنا لا يجوز السجود سواء كان سجود عبادة او سجود التحية لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى قال فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به - 00:08:40
فاما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. الدعاء لا شك ان - 00:09:00
انه عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. واما الدعاء مخ العبادة فلا يثبت. عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة. وليس الدعاء مخ العبادة. والمعنى واحد في النهاية ان - 00:09:20
دعاء هو معظم العبادة او اهم العبادة او ما شابه ذلك من المعاني. كما تقول الحج عرفة. اي اهم ركن في الحج عرفة لان فواتي يفوت الحج كله. فالقصد ان الدعاء هو العبادة اي العبادة الصادقة - 00:09:40
حاليا لله تبارك وتعالى. والدعاء يشمل العبادات كلها. ولذلك قال اهل العلم الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء اه عبادة. يعني هناك دعاء للمسألة وهناك دعاء للعبادة. دعاء المسألة وهو ان الانسان يسأل الله شيئاً سبحانه وتعالى - 00:10:00

يعني يريد من الله شيئاً مثلاً عنده مريض فيقول اللهم اشف مريضي اللهم اشف مريضي. هذا وان اه تظمن ايضاً الاستغاثة لانه بالله تبارك وتعالى فيقول اللهم اشف مريضي يريد شيئاً معيناً رجل فقير يقول اللهم اكفي بحالك عن حرامك اللهم اغبني من فضلك -

00:10:20

فهذا يريد مالاً رجل عليه دين هذا دعاء وهذا دعاء مسألة يطلب شيئاً معيناً من الله تبارك ربى اغفر لي يطلب مغفرته الله تبارك خاصة اذا كان قد اذنب آذنباً معيناً فينطرح بين يدي الله تبارك وتعالى يقول ربى اغفر لي -

ربى سامحني. ربى تجاوز عنى وهكذا. هذا دعاء اه مسألة. يسأل الله تبارك وتعالى وهو وتضمنوا للعباد لانه امرنا ان ندعوه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم -

الله اه من لم يسأل الله يغضب عليه. فهذا يعني مجرد الدعاء حتى لو كان لمسألة هو عبادة في حد ذاته. ولذلك قال اهل العلم دعاء والمسألة ودعاء العبادة متلازمان. يعني متلازمان. لأن كل دعاء آآ مسألة هو عبادة في حد ذاته هو دعاء العبادة -

ولكن قد يكون دعاء العبادة ليس دعاء مسألة في ظاهره لكن في حقيقته هو كذلك فاذا هما شيء واحد ودعاء العبادة كان الانسان يعني يقول مثلاً اهدنا الصراط المستقيم وهو مهتدي كل يوم نقول اهدنا الصراط -

ونحن مهتدون. فاما ان نكون نقصد بهذا ثبتنا واما ان نقول زدنا هداية واما ان نقول اهدنا فيما سيأتي من الامر كل هذا وارد. عندما يقول النبي صلى الله او يحسب للنبي صلى الله عليه وسلم المجلس الواحد -

اللهم نستغفرك واتوب اليك. او يقول توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة. صلوات ربى وسلامه عليه. فهنا عندما يتوب النبي الى الله مئة مرة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم. صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تبارك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر -

ومع هذا يتوب الى الله تبارك اذا لماذا يدعوه؟ عبادة. ولما جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وآآ قال النبي صلوات ربى وسلامه عن الدعاء ان احدكم اذا قام يدعو رباه فهو بين ثلاثة امور. اما ان يستجيب الله له واما ان يصرف -

عنه من السوء مثله واما ان يدخله له الى يوم القيمة. قال الصحابة اذا نكثر قال الله اكثر. فالانسان احياناً الله ما يذكر في باله شيئاً معيناً يريد. عندما نصلی مثلاً لله تبارك وتعالى ونقول في دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيننا وبين -

خطاياانا كما بعثت للمشرق والمغرب. اللهم نتنا من خطاياانا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسله من خطاياانا بالثلج والماء والبرد. هذا دعاء عبادة مسألة لكن ليست مسألة ملحة الان شيء نطلبها الان. ولكن نتعبد الى الله تبارك وتعالى بهذه المسألة. وبهذا -

00:13:20

تدخل كل العبادات في دعاء العبادة. كل العبادات تدخل في دعاء العبادة. صلاتنا تدخل صيامنا يدخل زكاتنا تدخل جهادنا امرنا بالمعروف نهينا عن المنكر خوفنا آآ رجاؤنا آآ استغاثتنا آآ خشيتنا -

آآ حبنا بغضنا كلها تدخل لماذا؟ لاننا انما نفعل ذلك رجاء الجنة والنجاة من النار اذا في النهاية نبي شيء. فعندما نصلی نريد شيئاً. ماذا نريد؟ نريد ان يدخلنا الجنة. وان -

نجنا من النار مع ان ما سألنا هذا الامر لكن ما عبدناه سبحانه وتعالى الا لهذا الامر. فنحن نعبد الله تبارك وتعالى حباً وخوفاً ورجاء حباً في ذاته سبحانه وتعالى وبناعمه وما بكم من نعمة فمن الله وحباً في ذاته سبحانه وتعالى له الكمال -

في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وافعاله واحكامه جل وعلا وكذلك نعبد خوفاً من النار ونعبد رجاء الجنة. فكل عمل نفعله نقترب به الى الله تبارك في النهاية هو دعاء. لاننا نطلب من الله شيئاً سبحانه -

فالقصد اما ان يكون هذا الدعاء دعاء مسألة شيئاً ملحاً نريد الان او دعاء مسألة آآ ندعوه ونحن نستحضر حي شيئاً معيناً رب اغفر لي رب ارحمني ربى كذا عام دعاء عام. كل يوم اقول رب اغفر لي ذنبي كله دقه وجل علانته وسره -

كل يوم اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كل يوم اقول ربى اغفر لي ربى اغفر لي وانا لا استحضر شيئاً واحياناً لا استحضر ذنبنا فاقول ربى اغفر لي اي هذا الذنب. استحضر طلباً لله اكفي بحالك عن حرامك. اللهم فرج عنى هذه -

00:15:20

وغير ذلك من الامور. فالدعاء اذا دعاء المسألة لشيء معين اريده دعاء العبادة هو الدعاء بشكل عام او الذكر كل الذكر دعاء. كل الذكر دعاء لأن نرجوا من هذا الذكر الاجر. من عند الله تبارك وتعالى. الخوف من الله دعاء - 00:15:40

نرجو بهذا الخوف ان يتبيننا الله تبارك وتعالى نتقرب الى الله بالخوف منه نتقرب الى الله برجائه لما نحصل حسنات اذا حتى نتال هذه الحسنات. فهذا معنى قول اهل العلم ان الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة - 00:16:00

لله تبارك وتعالى. هنا استدل بقول الله تبارك وتعالى ومن يدعوه مع الله اها اخر لا برهان له به فانما حساب وهو عند ربه ثم قال انه لا يفلح الكافرون. ومن يدعوه مع الله اها اخر. دعاء. طيب هذا الذي يدعوه مع الله - 00:16:20

والها اخر. ما وظعه؟ قال انه لا يفلح الكافرون. سماه كافرا. سماه كافرا! لماذا؟ لانه صرف العبادة التي هي الدعاء لغير الله تبارك وتعالى. ومثل ذلك قول الله تبارك وتعالى له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الا كbast - 00:16:40

فيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافرين؟ الا في ضلال. ما قال دعاء الداعين دعاء الكافرين لا في ضلال فسمائهم كافرين سبحانه وتعالى. له دعوة الحق معناها دعوة غيره باطلة. واذا والذين يدعون من دونه لا يستجيبون - 00:17:00

بشيء ثم ذكر لهم مثلا قال كbast كفие الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه؟ لو الانسان وضع يده هكذا بالماء لم ينزل ليشرب ولم يرفع يده ليشرب. وانما هو ما زال مستقيم الظهر وما زالت يده في - 00:17:20

كيف سيصل الماء؟ لن يصل الماء. يقول كbast كفие الى الماء ليبلغه. وما هو ببالغه؟ ما يصعد. اما ان تنزل الى الماء واما ان ترفع الماء اليك والا بمجرد وضع اليك لا ينفعك. الله تبارك شبه الذين يدعون من دونه سبحانه وتعالى بهذا الذي - 00:17:40

يسقط كفه الى الماء ليبلغ فاه قال وما هو ببالغه؟ ثم قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ وذكر قول الله تبارك وتعالى وقال ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. ادعوني استجب لكم ثم ماذا - 00:18:00

ان الذين يستكرون عن عبادي. فالدعاء جعله عبادة وهو كذلك. فالدعاء عبادة اذا فالذي يدعو غير الله عبد غير الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين والعياذ - 00:18:20

بالله اي خزايا او مذمومين عند الله سبحانه وتعالى. او والدعاء كما قال اهل العلم يمكن ان يكون في ثلاثة احوال يعني محرم. آآ الدعاء المحرم الذي يكون لغير الله سبحانه وتعالى دعاء الغائب دعاء الميت دعاء حاضر بشيء لا يقدر عليه الا الله كل هذا شرك - 00:18:40

كيف لماذا صار شركا؟ اما دعاء الميت فلما ندعوا ميتا سواء كنا عند قبره او كنا عن قبره عندما ندعوه ماذا نريد؟ او عندما ندعوه البعيد ماذا يريد؟ من دعائه لهذا الميت - 00:19:10

هو واحد من الاثنين اما ان يعتقد انه ميت واما ان يعتقد انه ليس بمت. ان اعتقاد بأنه ميت فهذا آآ من من السخف وآآ الجهل كيف تدعوا انسانا لا يسمعك - 00:19:30

ما يمكن ابدا. فاذا هذا جهل منها. او يعتقد انه ليس بمت. اذا هذا هو الله والعياذ بالله ولذلك يقول الله تبارك وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. من هو الحي الذي لا يموت؟ انه الله سبحانه - 00:19:50

فاذا دعا ميتا قال هذا ايضا هو الحي الذي لا يموت. طيب هو مات فعندما يدعوه هو دعا الحي الذي لا يموت والعياذ بالله في ظنه وهذا هو الكفر. لأن الحي الذي لا يموت هو الله سبحانه وتعالى. وكذا الامر اذا دعا غائبا - 00:20:10

اذا طلب من غائب يا فلان وهو لا يسمعه بعيد في بلد اخر او في مكان بعيد عنه وهو لا انظروا فعندما يدعوه من دون الله ويعتقد انه يسمعه اذا هذا هو عالم الغيب والشهادة. اعطاه صفة - 00:20:30

من صفات الله تبارك وجعله عالم الغيب والشهادة وعالم الغيب والشهادة هو الله هو الذي لا يغيب سبحانه وتعالى فاذا دعا هذا الغائب كأنه يقول هذا عالم الغيب والشهادة. هذا الذي لا يغيب. فايضا اشركه بالله تبارك وتعالى من هذا الجانب - 00:20:50

اما دعاء احد في شيء لا يقدر عليه الا الله فكذلك جعله منزلة الله جل وعلا. كان يسأله الولد او يسألة الجنة او يسألة له مغفرة الذنوب او يسألة الرزق الحال هذا كله لا يملكه الا الله سبحانه وتعالى. فاذا - 00:21:10

طلب هذا من غير الله فقد جعله لها مع الله تبارك وتعالى. طيب ما الذي يجوز لنا ان نطلب منه من الناس؟ الذي يقدرون عليه والذين يكوهنه: احياء والذين: يكوهنه: حاضر: فإذا سألت حاضر احنا 30:21:00

اه شيئا يقدر عليه فهذا ليس بمحرم. كان اقول لابني اعطيي ماء هذا دعاء طلب. اعطيي ماء وهو يسمعني ويمكّنه ان يقدم لي هذه الخدمة وهو حزفه لايأس به. جائز. اما اذهب الى - 00:21:50

ميت وقل اسكنني ماء او انادي غائبا في بلد اخر او في مكان بعيد واقول اسكنني ماء هذا لا يجوز فالقصد اذا الدعاء المحرم الشرك هو دعاء غائب او دعاء ميت او دعاء - 00:22:10

اـ اـ دـ شـيـئـاـ لـاـ يـمـلـكـهـ اـلـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـلـ هـذـاـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ مـنـ الشـرـكـ المـخـرـجـ مـنـ الـمـلـةـ اـمـاـ دـعـاءـ حـيـ حـاضـرـ شـيـئـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ فـهـذـاـ
لـاـ يـأـسـ،ـ بـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـنـادـ وـتـعـالـىـ - 00:22:30

ثم قال المؤلف رحمة الله تبارك وتعالى ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوه وخفوا قل ان كنتم مؤمنين. يعني كل مسألة يذكرها المؤلف الدعاء الخوف الرابع الاستغاثة الاستعانة. اه كا. والذى والذى - 00:22:50

كلها يذكر لها دليلاً هذه ميزة تأليف مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى حتى منقرأ كتاب التوحيد كمثال يعني كتاب التوحيد ما فيه أي تعليق للشيخ تقريباً لا يوجد أي تعليق للشيخ بن عبد الوهاب إلا الشيء اليسير جداً لكن اختار عناوين الأبواب واختار الآيات والآحاديث - ١٠:٢٣:٥٥

لهذا الباب الآية كذا الحديث كذا عناوين الأبواب اختار عناوين مميزة للابواب ثم ذكر آية وحديثاً آية وحديثاً او قول لبعض أهل العلم وختم ذلك ما يستفاد. فالقصد اذا ان الشيخ رحمة الله - 00:23:30

تبarak وتعالى حريص جدا على قضية الاadle. كل مسألة يتكلم بها لا بد فيها من الدليل. فيذكر الدليل عليها كما ذكر فدلة على ان الدعاء لا يجوز لغير الله تبارك وتعالى الان يذكر الخوف قال قوله تعالى فلا تخافوهن وخافوني ان كنتم مؤمنين. لماذا؟ لانه لا يجوز الخوف -

الله من الله سبحانه وتعالى. والخوف كما قال أهل العلم خوفان. ايضاً خوف. الطبيعي خوف العبادة خوف العبادة هو الذي لا يجوز ان يصرف الا لله. اما الخوف الطبيعي فيمكن ان يقع من الانسان. انا الان لو جاعني سبع - 00:24:10

او جاءني انسان معه سلاح اشهره في وجهي يشعر بالخوف. او جاءتني سيارة مسرعة اشعر بالخوف. هذا طبيعي هذا لا يلام عليه الانسان. ومنها قول الله تبارك عن موسى عليه الصلاة والسلام فخرج منها خائفًا. يتربّل وقول الله تبارك وتعالى - 00:24:30
فأوجس منهم خيفة موسى. قلنا لا تخاف انك انت الاعلى. هذا الخوف الذي يشعر به الانسان آآ جراء يعني آآ اه سيارة تصدمه جبل
سيسقط عليه اه وحش سياكله اه انسان سيفته هذا خوف طبيعي هذا لا يلام عليه الانسان - 00:24:50

الخوف الطبيعي. ما الذي يلام عليه الانسان؟ خوف القلب اللي هو الخوف السر. خوف السر. الخوف من غير الله تبارك وتعالى في شيء لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. مثل الذي يعتقد في غير الله تبارك انه يمكن ان يضر او ينفع. والقاعدة عند ان لا يضر ولا ينفع الا الله

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عبد الله بن عباس آآ وأعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضرك بشيء لم يضرك الا بشيء
قد كتبه الله عليك. فإذا المسلم لا يخاف الا من الله تعالى بعلم ان النافع الضار، هو الله. فإذا اعتقادك ان - 00:25:30

الضار غير الله تبارك وتعالى هذا هو خوف السر هذا هو الكفر والعياذ بالله. بل عليه ان يعتقد ان النفع والضر بيد الله. وان الله تبارك اذا اراد ان لا يضرك شيء لن يضرك شيء ابداً. بامر الله سبحانه وتعالى. كل شيء بيد الله. سبحانه وتعالى. فلا يخاف المسلم الا من الله -

كله اعلم. ولذلك يذكرون عن سعيد بن جبير رحمة الله تبارك وتعالى انه لما دخل على الحجاج وكان قد عزم على قتله قال له الحجاج
للاعجلنك الى نار جهنم. يعني ساقتلك ثم تدخل الى النار. قال لو عجلنك الى نار - 00:26:10

لاتخذتك الها من دون الله تبارك وتعالى. انت لا تملك شيئاً. لا تملك النار لا تملك الجنة. لا تملك ان تضرني بشيء. الا اذا - 00:26:30
اذن الله بذلك سبحانه وتعالى. فاذا ايقن المسلم هذا الامر ولم يخف الا الله تبارك وتعالى عاش حياة سعيدة والعكس صحيح. اذا خاف
غير الله تبارك الخوف العقدي خوف السر وهنا يكون قد وقع في الكفر والعياذ بالله ولذلك قال - 00:26:50
تبارك وتعالى فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين. لانكم اذا خفتموه لن تكونوا مؤمنين. وهذا خوف السر خوف القلب اما
الخوف من اشياء ظاهرة كما قلنا فهذا لا ينافي التوحيد ونقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم - 00:27:10
وبارك على نبينا محمد. الان نذكر الاسئلة الواردة منكم الامس آآانا ما اخذت تليفوني معي لذلك ما انتبهت للسؤال. فالان ان شاء الله
تعالى. يقول ما هو توحيد الحاكمة؟ يعني هو لا شأن له الحسين في حديثنا هذا. لكن ان شاء الله تعالى اذا - 00:27:30
شرحنا كتاب التوحيد او شرحنا آآكتاب كشف الشبهات ممكناً نتكلم عنه لكن على كل حال باختصار يعني توحيد الحاكمين ان انه لا
يحكم الا الله الحكم لله ان الحكم الا لله سبحانه وتعالى. هذا توحيد الحاكمين ان الحكم لا يكون الا لله تبارك وتعالى. افغير الله ابتغي
حكاماً لا - 00:28:00

لا حاكم الا الله تبارك وتعالى. ومن احسن من الله اه حكماً لقوم يوقيعون. لا ما احد ما في احد احسن من الله حكماً فالحكم لله ولذلك
قال الله تبارك ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فالحكم لله تبارك وتعالى هذا قوله واحد ما في اي كلام - 00:28:20
لكن الذي آآذكر في كتاب الله تبارك وتعالى التفصيل وذكره اهل العلم واستنبطوه على آآمدار التاريخ ان التوحيد قسمان آآتوحيد آآ
القصد والطلب وتوحيد المعرفة والاثبات. هذا هذا - 00:28:40

قسمان فقط للتوكيد المعرفة توحيد المعرفة في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله اه الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد تعريف بالله من هو الله سبحانه وتعالى وتوحيد القصد والطلب في قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. هذا القصد والطلب
او التوحيد العملي - 00:29:00

العلمي هذا هو التوحيد الذي يعرفه اهل العلم. ولكن بعد في يعني تقريباً القرن الثالث الهجري لما بدأ دخلت المعتزلة ودخلت كتبهم
تكلم الناس وخاضوا اه يعني ظهرت المعتزلة مو دخلت كتبهم دخلت كتب اليونان وغيرهم بس - 00:29:20
الشاهد انه لما خاض الناس في هذه المسائل وصاروا يتكلمون في الاسماء والصفات وعاثوا في ذلك فساداً والعياذ بالله هنا اهل العلم
اه جاءوا الى توحيد الربوبية الذي فيه المعرفة والاثبات اه ورأوا ان - 00:29:40

من جل كلام هؤلاء المبتدعة المنحرفين جل وجدوا ان جل كلامهم في التوحيد الاسماء والصفات. في اسماء الله وصفاته سواء في
نفي الاسماء والصفات كما فعلت الجهمية او نفي الصفات كما فعلت المعتزلة النفي الصفات نعم - 00:30:00
كلها كان فعلت المعتزلة او نفي بعض الصفات كما فعلت الاشاعرة الماتوردية والكرامية وغيره الاشاعرة الماتوردية طيب لما والكل
والكلابية هم اصل المعتزلة قبل الاشاعرة الكلابية هم اقوى منهم اصلاً واقرب الى اهل السنة لكن على كل حال. الكلابية والماتوردية
والاشاعرة يثبتون بعض الصفات ويثبتون بعضاً هنا - 00:30:20

اجتهد اهل العلم في الرد على هذه الفرق الجهمية والمعتزلة والكلابية والاشاعر والماتوردية وامثالهم حتى الكرامية الذين اشتهروا
بالتشبّيه او غيره بالغ في الاثبات فلما اهتم اهل العلم بالرد عليهم صار كأنه نوع - 00:30:50
ثالث وهو توحيد الاسماء والصفات. والا في الحقيقة ان توحيد الاسماء والصفات داخل ضمن توحيد الربوبية وهو التعريف بالله تبارك
وتعالى باسمائه وصفاته جل وعلا هذا هو التوحيد المعروف عند اهل السنة والجرت عليه الامر. بعد ذلك الخوارج لما صار كثراً كلامهم
وكلام الخوارج على موضوع الحاكمة والحكم - 00:31:10

اا الله وخرجوا على علي وقتلوا رضي الله عنه شهيداً. ظهر شرهם على المسلمين وغير ذلك. اه بدأ بعظ والجهلة الذين يستجابوا
لهؤلاء يعظمون هذا النوع بالذات. مع ان كل انواع التوحيد مهمة فصاروا يبرزونه - 00:31:30
ده هو يتبررون الكلام وحده وكذا تقليداً لهؤلاء الخوارج صاروا يقولون اذا التوحيد اربعة انواع ندخل توحيد الحاكمة ايضاً مع توحيد
الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وهذا خطأ. هذا خطأ حتى ان اصلاً توحيد الحاكمين يدخل في الاسماء والصفات

00:31:50 اه يدخل في توحيد الربوبية -

في التوحيد الالوهية. فلذلك لا يصح هذا التقسيم وقد انكر اهل العلم على من قسم هذا التقسيم والله المستعان يقول هل سبق احد العلماء محمد ابن عبد الوهاب في بيان نواقض الاسلام؟ اهل قرآن. القرآن ذكر نواقض الاسلام. الحديث ذكر نواقض الاسلام -

00:32:10

علماء المسلمين ذكروا ذكر نواقض الاسلام هو فقط رتبها فقط. فيقول القائل الان هل سبق احد فيه تصنيف في مصطلح الحديث مثلا او في التصنيف في اصول الفقه او التصنيف في الفرائض؟ نعم. يعني كانوا يتكلمون عن انصار التصنيف التقسيم توزيع آآ -

00:32:30

التفاصيل هذا كله من الترتيب هذا. يا الشيخ عبد الوهاب ما اتنى بشيء جديد. ولما ذكر نواقض الاسلام ذكر كل ناقض. وذكر الدليل بعده اية او حديث من النبي صلى الله عليه وسلم فهو اذا ذكر ما ذكره الله جل وعلا وذكر ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. طيب يقول هل اعانة -

00:32:50

الكافر على المسلمين تختلف عن مظاهراتهم لا الاعانة نوع من المظاهرة. الاعانة نوع من المظاهرة. مظاهرة الكفار على المسلمين اه باعانتهم على المسلمين من نصرهم عليهم. هل مساعدة بعض الحكومات لدول الكفر على القضاء على الارهابيين تدرج ضمن نواقض الاسلام؟ لا -

00:33:10

ما تنتقض لنونظ الاسلام. ولكن اه هذا من باب يعني انهم لا يقدرون لا يستطيعون ان اه هذا الارهابيين او يدفعوا شرهم فيستعينون بغيرهم لدفع شرهم هذا لا بأس به ان شاء الله تعالى ولا شك تركه احسن -

00:33:30

اذا كنا نستطيع لكن اذا كنا لا نستطيع لا مانع. ان نستعين بمن يعيننا عليهم في دفع ظلمهم واذاهم عن المسلمين يقول لماذا المبتدعة وبعض الطوائف يكرهون الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ طبعي جدا لانه يرد عليهم آآ يدعوا الى التوحيد يدعوا الى -

آآ محاربة البدع ورد شرهم طبعي جدا يكرهونه هذا امر طبعي. قل كل امة محمد بالجنة صلى الله عليه وسلم وهل مرتكب الكبائر يدخلون الجنة بحكم انهم من امة محمد؟ واياضا اولادنا لا يصلون مع العلم اني اجتهد في حثهم على الصلاة -

00:34:10

لكن لا فائدة يصلون يوما ويقطعون عشرة. آآ على كل حال نعم آآ كل مسلم كل موحد ادخل الجنة. من قال لا الله الا الله دخل الجنة. هذى قاعدة. كل موحد يدخل الجنة. لكن هناك فرق بين انه يدخل الجنة ابتداء ومن -

00:34:30

الجنة مآلها يعني متاخرأ. لماذا؟ لانه عنده معاصي. كبار والعياذ بالله. فأهل الكبائر واهل البدع نعم مصيرهم الى الجنة طالما انهم موحدون لم يخرجوا من دائرة الاسلام كل مسلم سيدخل الجنة. ولكن هناك من يدخل الجنة اوليا وهناك من يدخل -

00:34:50

الجنة مآلها اي متاخرأ. بحسب ما عنده من الكبائر البدع والمعاصي بشكل عام. آآ هم مصيرهم نعم الى الجنة لكن يتفاوتون في هذا يعني في مكتبهم في النار وقد لا يمكن الواحد في النار يعني يغفر الله له بالشفاعة وغير ذلك شفاعة -

00:35:10

مؤمنين شفاعة الملائكة شفاعة الانبياء شفاعة الشهداء فالملهم ان نعم هناك من المسلمين من يستحق دخول النار وهناك مسلمين من سيدخل النار ولكن لا يخلد فيها. لا يخلد في النار الا كافر. يقول اولادنا لا يصلون نجتهد في حثهم على الصلاة -

00:35:30

اجتهدوا في حثهم واجتهدوا في الدعاء لهم. ان الله يهديهم سبحانه وتعالى. هل يوجد احد انكر الربوبية؟ نعم. هناك من انكر ترى الربوبية وهناك ما ينكر الالوهية. فرعون ادعى الالوهية وادعى الربوبية. قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من الله غيري -

00:35:50

ادعى الالوهية وادعى الالوهية لكن اكثر الانكار اكثر الشرك وقع في الالوهية. لكن هناك من انكر الربوبية خاصة في ايامنا هذه بعد. كاللاحقة وامثالهم ينكرون الربوبية يمكن وجود الله. ما معنى ارشدك الله؟ ارشدك اي هداك وبين لك ووظح لك ارشدت -

00:36:10

دلاته اعلمه بيمنت له وهكذا. ما هو الدليل السمعي والعقلي على ان الله خلقنا؟ اما تمعي فایات القرآن الكريم الله خالق كل شيء والذي خلقكم سبحانه وتعالى وغير ذلك واما -

00:36:30

العقلي آآ لا خالق الا الله كل ما عدا الله فهو مخلوق. فليخلقوا ذبابا كما قال الله تبارك الله تبارک الا الذين تدعون من دون الله لن يخلو ذبابا ولو

اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيء لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ما يستطيع احد ان يخلق هذا عقل واضح يلا مع تقدم

العلم - 00:36:50

من الان وكذا نستطيع ان يخلقوا شيئا ابدا. هذه العقل واقعي. ما يستطيع احد ان يخلق شيئا. فهذا دليل على ان في خالق بعضهم يسميه الطبيعة بعظامهم يسميه الصدفة بعظامهم يسميه العلة نحن نسميه الله جل وعلا هو الخالق سبحانه وتعالى وامنا بذلك -

00:37:10

قال الله انا خالق كل شيء سبحانه وتعالى ولم يجرؤ احد ان يقول انا الخالق. فرعون قال انا ربكم الاعلى ثم لما الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. النمرود لما قال انا احبي واميت آآ ارسل -

00:37:30

اليه النفف دخلت في اذنه فصار يدور بالنعال حتى مات. يقول اضربوني اني على هالدمام من من الذي ادعى انه خلق غير الله تبارك وتعالى واستقام له ذلك؟ لا يوجد -

00:37:50

حقيقة التوكل على الله هو التوكل من اعمال القلوب وان يعتقد او يعتقد القلب اعتمادا كلها على الله في جلب منفعة ودفع مضره. اه هل العلماء وطلبة العلم في هذا العصر يعتبرون يكملون رسالة الرسل والأنبياء. نعم يسيرون على طريقهم. يسيرون على طريقهم

كملت الرسالة. بمحمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء -

00:38:10

يبلغون هؤلاء مبلغون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم ورثة الأنبياء. من الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. ولكن ورثوا العلم فمن اخذ واخذ بحظ وافر فهو لاء لا نقول مكملون لانه كملت. اه رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن هؤلاء مرشدون -

00:38:40
اه هادون الى هذه الرسالة المباركة. اه ما هو افضل كتاب لشرح ثلاثة اصول حقيقة شرح كثيرا هذا الكتاب آآ انا عندي من افضل شرح

الشيخ صالح الشافعى

00:39:00
وشرح شيخنا الشافعى ابن عثيمين رحمة الله تبارك وتعالى -

وشرح كثيرة لم يبقى احد من اهل العلم لم يشرح هذا الكتب الكريم المبارك خاصة علماء الدعوة آآ نجدية لكن ان الشرح كثيرة جدا لهذا الكتاب. كيف التوفيق بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة وفتوى التباعد بين المسلمين -

00:39:20
في صلاة الجمعة وهل ورد في التاريخ الاسلامي تباعد بين المسلمين سبب وباء من الوبية؟ طيب هذا فتح لنا باب الان في قضية الصلاة الان الحمد لله يعني من او من الامس اذن بالصلاحة في المساجد. اه مع التباعد. وهنا اه -

00:39:40

آآ صار لغط وذلك ان بعض اهل العلم قال مثلا لا تصح الصلاة بهذه الطريقة بهذا التباعد مترا او مترا ونص او مترين قل او كثر المهم تباعد مقصود متعمد بين المسلمين فذهب بعض اهل العلم ان هذه الصلاة لا تجوز. وليس هذه الصلاة التي امر الله -

00:40:00
بها والنبي صلى الله امر بتسوية الصفا. وقالت آآ سووا صفوفكم وقال لا تدعوا فروجات. للشيطان صلى الله عليه وسلم وقال ان آآ

00:40:20

فان تسوية الصفا من تمام الصلاة وفي رواية من حسن الصلاة. فاذا كان الامر كذلك -

00:40:40

الآن عندنا اول شيء المسألة الاولى وهي آآ مسألة اجتهادية المسألة اجتهادية يعني ليس فيها نص هذى واذل فما زال الاجتهد واسع وذلك نعذر من يقول ان هذه الصلاة لا تصح بهذه الطريقة له وجهة نظر والذي يقول تصح -

00:41:00

وتجب في المسجد ولو بهذه الطريقة بدل الصلاة في البيت ايضا له وجهة نظر. فلا ينبغي يعني الانكار في هذه المسألة. نعم لا بأس بالمناقشة لابد لكن الانكار كانه فعل شيئا منكرا ظاهرا غير صحيح ابدا. مسألة اجتهادية لكل قوله وكل رأيه وتحتمل -

00:41:20

المسألة القولين حقيقة آآ لكن كوجهة نظر في هذه المسألة انه اذا كان اهم شيء وصلاة الجمعة اهم من صلاة في المسجد اهم شيء ان تصلى جماعة هذا هو الاصل ان تصلى جماعة. فلو قال لي مثلا نحن نصلى في البيت فرادى او -

00:41:40

في المسجد بهذه الطريقة يقول لا صلي في المسجد بهذه الطريقة ولا تصومون فرادى او قال اصلى وحدى في البيت اقول لا صلي في المسجد جماعة طيب ولا تصلى في البيت وحدك -

00:42:00

قال لا احنا نصلی جماعة في البيت ونعتقد ان الصلاة بهذه الطريقة مشوهة ولا ينبغي ان تصلی بهذه الطريقة له وجهة نظر له وجهة نظر يبقى امر الذين يخافون على انفسهم او يخافون على غيرهم من آآ الفيروس او ما شابه ذلك من الامور كان يأمره - 00:42:10
وابوه مثلا او امه بعدم الذهاب الى المسجد خشية العدو. طبعا هذه مبالغات في هذا الامر. لان العدو لا تنتقل بالهواء الا اذا كان هو مقصرا في هذا الجانب اما الاصل ان العدو لا تنتقل في الهواء فاذا كان يحرص ان لا يلامس احدا ويأخذ معه سجادته - 00:42:30
يصلی ويرجع ما في بأس ان شاء الله تعالى. يصلی في المسجد لكن اذا صارت الامر اه عنده رجل كبير في السن مثلا يخشى عليه من العدو لضعف مناعته او ما شابه ذلك فلا بأس ان شاء الله تعالى. يصلی في بيته فلا يشدد في هذا الامر. واسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا - 00:42:50

ومنken يزيل هذه المسألة اللي هي طيب الذي يدعوا الاموات كالذى يطلب من الحي يدعوه له ام هناك فرق ذكرنا هذا بالتفصيل قبل قليل وبهذا نقف هنا ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:10

بركاته - 00:43:30